



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي

لـ كوفيد ١٩

إعداد

د/ زاهدة جميل أبوعيشة

أستاذ علم النفس المشارك/ عمادة الدراسات المساندة/ جامعة الطائف

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد السابع - يوليو ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

يهدف البحث الحالي للتعرف على عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المنزلي أثناء تفشي كوفيد ١٩، وتكونت العينة من (٢٠٠) مستجيب ومستجيبة من مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وقامت الباحثة ببناء مقياسين منفصلين أحدهما لقياس عوامل البيئة الأسرية والآخر لقياس السلوكيات الابتكارية للمستجيبين، وتبين من نتائج البحث ارتفاع مستوى أفراد عينة البحث على متغير عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة، مع ارتفاع مجال الاستقلال والتألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وكذلك ارتفاع مستواهم على متغير السلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة وبين السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩، كما تبين أن مجالي (الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، والتألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية) هما أكثر المجالات إسهاماً في السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩، ولم توجد فروق تعزى لمتغيري العمر والنوع على متغيري عوامل البيئة الأسرية أو السلوكيات الابتكارية.

الكلمات المفتاحية: عوامل البيئة الأسرية، السلوكيات الابتكارية، العزلة الاجتماعية، الحجر الصحي المنزلي، كوفيد ١٩.

Abstract:

The current research aims to identify the factors of the family environment as predictors of innovative behaviors to Confrontation the social isolation resulting from the home quarantine during the outbreak of Covid-19. During the study, the sample consisted of two hundred respondents (male/female) where they were from the Taif city, Kingdom of Saudi Arabia. Two separate measures were built, in which one was to measure the family environment factors and the other was to measure the innovative behaviors of respondents. The research results showed an increase in the level of the research sample on the variable of the family environment factors in various fields such as independence, familiarity and expressions of feelings, as well as their high level on the variable of innovative behaviors to Confrontation social isolation during COVID-19's home quarantine. Furthermore, it was found a positive correlation statistically significant between the family environment factors in its various fields and among the innovative behaviors of the respondents during COVID-19's home quarantine. Also, the two fields that were the commitment to the systems as well as the (Commitment to family regulations and religious values, Familiarization and expression of positive and negative feelings) are the most contributing areas to the innovative behaviors among the respondents during COVID-19's home quarantine. Finally, there were no differences due to the age and gender variables on the attributes of family environment factors or innovative behaviors.

Keywords: Factors of family environment, innovative behaviors, social isolation, home quarantine, COVID-19.

مقدمة البحث:

غزى وباء كوفيد ١٩ العالم بدءاً بمقاطعة ووهان في الصين، حيث أعلنت الحكومة الصينية رسمياً عنه بتاريخ ١١/١/٢٠٢٠م، ثم انتقل إلى جميع بلدان العالم، وفي يوم ١١/٣/٢٠٢٠م صنّفته منظمة الصحة العالمية على أنه جائحة، وقامت معظم البلدان بفرض الحجر الصحي المنزلي على السكان ليلتزموا ببيوتهم طوال الوقت أو جزءاً كبيراً منه، كما قامت بتحويل التعليم في المؤسسات التعليمية لأسلوب التعلم عن بعد، وكذلك طُلب من الكثير من الموظفين العمل من بيوتهم.

فرض هذا التحول على الجميع أسلوب حياة جديد تمثل في قضاء ساعات طويلة جداً ومتواصلة في البيوت مع أفراد أسرهم، دون وجود فرصة للنزول وممارسة الحياة الطبيعية التي كانت قبل الوباء، وذلك في محاولة للحد من انتشاره، ولحفظ أرواح المواطنين في الدول.

وكان للعزلة الاجتماعية العديد من الإيجابيات، والعديد من السلبيات، فهي كمظهر من مظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات خطيرة على شخصيات الأفراد وعلاقتهم مع الآخرين، خاصةً عندما تفرض عليهم ولا تكون نابعة من قراراتهم الذاتية، وفي كل الأحوال لا بد من الالتزام بها نظراً لفائدتها في منع انتشار الوباء، وكان لا بد من تقبلها وتحويلها لشيء إيجابي من خلال استغلال كل الإمكانيات والفرص الجيدة لإخراج أفضل ما يمكن من ابتكارات، ولجعل الحياة تسير برضى وسعادة.

وقد أدت العزلة الاجتماعية نتيجة الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩ إلى الانسحاب بشكل إجباري وغير طوعي من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وابتعاد جميع الأفراد عن محيطهم الخارجي، ولم يتبق لهم سوى أفراد الأسرة المتواجدين بنفس المكان وبنفس المنزل كـ مجال وحيد للتعامل المباشر، واختارت كل أسرة الأسلوب الذي يناسب أفرادها لقضاء أوقات الفراغ الطويلة خلال الحجر الصحي المنزلي.

وهكذا فقد أصبحت الأسر هي المؤثر الأول في حياة الأفراد وفي رسم مستقبلهم نظراً للساعات الطويلة التي يقضيها أفرادها معاً، وكان لا بد لها من أخذ زمام المبادرة تجاه أبنائها والتعاون معهم للتخفيف من الآثار السلبية للعزلة الاجتماعية ولتخطي هذه الفترة الصعبة، وهذا ما جعل الباحثة تركز على دورها وطريقتها في التعامل مع أفرادها أثناء الحجر الصحي المنزلي.

وتعتمد البيئة الأسرية على مجموعة من الاتجاهات والسلوكيات بين أفرادها، حيث يعمل الآباء على تحديد شخصيات الأبناء ومستقبلهم وإيجابية أو سلبية شخصياتهم، وقدرتهم على التعامل مع مواقف حياتهم بإيجابية. (هاشمي، ٢٠٠٤)، وهذه البيئة تقوم بدور رئيسي وأساسي في بناء المجتمعات وتنظيم سلوكيات أفرادها بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة لكل منهم. (العزة، ٢٠٠٠)، كما أنها تقوم بتقوية ما يتلقاه أبنائها من أفكار وخبرات وسلوكيات من خارج الأسرة، من خلال التقويم والمتابعة والحوار فيما هو مفيد أو ضار للأبناء وللأسرة معاً. (غانم والقليوبي ٢٠١١)

وتعتبر التربية الابتكارية من اهم وظائف الأسرة والتي لها علاقة بالبحث الحالي من أجل الارتقاء بالمجتمعات، وتطوير نواحي الحياة المختلفة ومواكبة التطورات الهائلة والمتسارعة في جميع أنحاء العالم، ولا يتم ذلك إلا من خلال التكوين النفسي السوي للأفراد وتعزيز المفاهيم الإيجابية كالأمن والثقة والتعاون وتحمل المسؤولية والصبر والإصرار.

وقد تنبتهت بعض الأسر إلى أهمية هذه التربية ولجأت لتشجيع أفرادها على الابتكار وإظهار مواهبهم وتطويرها من خلال العديد من السلوكيات والأنشطة، على اعتبار أن الابتكار هو أساس الحضارة العلمية التقنية الحديثة، وجوهر الخيال الذي ينتج نماذج ابتكارية جديدة. (عبدالدايم، ٢٠٠٠)، ولأنه لا يقتصر على مجال واحد وإنما يشمل كافة مجالات حياة الانسان، كالمجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والفنية. (الرباعي، ٢٠٠٤)

ومن هنا جاء الاهتمام بموضوع البحث في دراسة عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩.

مشكلة البحث:

أعلن عن اجتياح كوفيد١٩ للعالم واعتبر جائحة في ١١/٣/٢٠٢٠، من قبل منظمة الصحة العالمية، ويعتبر هذا الوباء الأول من نوعه الذي يجتاح العالم بأسره منذ مائة عام، فحتى تاريخ ٢٠/٦/٢٠٢٠م (تاريخ الانتهاء من هذا البحث وآخر يوم اغلاق في المملكة العربية السعودية، حيث تم اصدار قرار حكومي بعودة الحياة إلى ما كانت قبل كوفيد١٩ مع أخذ كل الاحتياطات والإجراءات لمنع انتشار الوباء) وصل عدد حالات الإصابة في العالم بـ كوفيد١٩ (٨٣٥٩٨٦٩) ثمانية مليون و٣٥٩ ألف و٨٦٩ حالة، فيما بلغ عدد الوفيات جراء هذا الوباء (٤٤٩٠٤٧) ٤٤٩ ألف و٤٧ حالة وفاة. (BBC News ,20/6/2020)

وقد اتخذت الدول العديد من القرارات منذ بداية تفشي هذا الوباء أدت إلى توقف شبه كامل للحياة في بعض الدول، حيث شملت إقفال المؤسسات التعليمية وتعطيل معظم الموظفين عن وظائفهم، والحجر الصحي المنزلي أي البقاء في المنازل، وعدم الخروج الا للضرورة القصوى ولفرد واحد او اثنين من الأسرة، وقد استمرت فترة الحجر الصحي المنزلي حتى تاريخ كتابة هذا البحث أكثر من ثلاثة أشهر.

ومثلت العزلة الاجتماعية خبرة مؤلمة وقاسية وغير سارة للأفراد، لأنهم يحتاجون لإشباع حاجتهم للتعامل مع الآخرين، واقامة العلاقات المتينة معهم، والانسجام والتفاعل العاطفي والشخصي المباشر مع الأصدقاء والأقرباء الذين حرموا من التواصل معهم أثناء عزلة كوفيد ١٩، وكانت وسائل التواصل الاجتماعي هي المتنفس الوحيد لهم للتفاعل الاجتماعي، وهذا لم يشبع الحاجة الشخصية للتفاعل مع الآخرين من أقارب وأصدقاء وزملاء عمل، ومن هنا بحث البعض عن بدائل لسد هذا الفراغ القاسي.

ولم يتبق لجميع الأفراد سوى الأسر للتعامل المباشر معها طوال اليوم والليله ولمدة تجاوزت حتى الآن الثلاثة شهور، مما جعل لهذه الأسر التأثير الكبير في حياة الأفراد في هذه المرحلة وما سيتبعها من مراحل، وكذلك لشبكات الإنترنت ولما يستقبله الأفراد من هذه الشبكات ومدى تأثيرهم بها، وقام بعض الأفراد باستغلال هذه العزلة في عمل أشياء مفيدة لهم كسلوكيات الابتكارية موضوع هذا البحث، وفي إعادة ترتيب أوراق حياتهم.

ويهتم البحث الحالي في التعرف على مستوى عوامل الأسرة والتي تمثلت في التآلف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية والتشاور والاستقلالية والالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، ومدى قدرة هذه العوامل في التنبؤ بالسلوكيات الابتكارية للأفراد لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى عوامل البيئة الأسرية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩؟
٢. ما مستوى السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة والسلوكيات الابتكارية المستخدمة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩؟

٤. هل توجد عوامل من البيئة الأسرية أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر (من ١٨-٢٥ عاماً، ومن ٢٦-٣٥ عاماً) ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهما في عوامل البيئة الأسرية؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر (من ١٨-٢٥ عاماً، ومن ٢٦-٣٥ عاماً) ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهما في السلوكيات الابتكارية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تحديد مستوى عوامل البيئة الأسرية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩.
- تحديد مستوى السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩.
- تحديد العلاقة بين درجات أفراد العينة على عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة والسلوكيات الابتكارية المستخدمة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩.
- معرفة عوامل البيئة الأسرية الأكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة.
- تحديد الفروق في متغيري العمر والنوع بالنسبة لعوامل البيئة الأسرية وللسلوكيات الابتكارية.

أهمية البحث:

أ) الأهمية النظرية:

- يعتبر هذا البحث الأول من نوعه الذي يدرس السلوكيات الابتكارية أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩، ومدى قدرة العوامل الأسرية على التنبؤ بها.
- تحديد مستوى عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها الأربعة والسلوكيات الابتكارية والعلاقة بينهما أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩.
- إتاحة الفرصة للباحثين للاستفادة من هذا البحث في توسيع دائرة البحث في الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩.

ب. الأهمية التطبيقية:

- لفت انتباه المؤسسات المعنية بالشباب لأهمية الابتكار أثناء أية ظروف طارئة كالحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩.

- توعية الأفراد بأهمية الابتكار وتشجيعهم عليه أثناء التواجد في ظروف طارئة كالحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩ لاستغلال الوقت بطريقة إيجابية.
- إثراء المكتبة العربية والباحثين بموضوع بحثي هو الأول من نوعه بمتغيراته وأهدافه ونتائجه.
- تزويد المكتبة العربية بإطار نظري عن عوامل البيئة السرية والسلوكيات الابتكارية.
- الخروج بتوصيات هامة تتناسب مع نتائج البحث وتساعد على الارتقاء بالسلوكيات الابتكارية.

الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود البحث على تحديد عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩، مع ربطهما ببعض المتغيرات.

الحدود المكانية: مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: شهري أيار وحزيران من العام ٢٠٢٠م.

الحدود البشرية: سكان مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

١. **عوامل البيئة الأسرية:** هي الإطار العام المسؤول عن تحديد سلوكيات أفرادها وخصائصهم، والذي يؤثر على اتجاهاتهم الأساسية نحو الآخرين، وتحكمها أنظمة اجتماعية. (الخشاب، ٢٠٠٨)

وتعرفها الباحثة بأنها الواقع الذي يعيش به الأفراد والذي يلبي احتياجاتهم الأساسية بما يضمن لهم البقاء والنمو السليم والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتحكم على سلوك أفرادها بالتقبل أو الرفض استناداً لقوانين ومبادئ وقيم تتبناها، وبالتالي فهي تملك التأثير القوي والمستمر في تعديل سلوكيات الأفراد وتطويرها بما يتلاءم مع ظروفهم وقناعاتهم، ويستمر باستمراره انتماء الأفراد لها.

وتعرف إجرائياً: بأنها النظام الذي يعيش فيه الفرد وينمو فيه مع أفراد أسرته، وتحكمه قوانين معينة بعلاقات واستراتيجيات واضحة، وتقاس من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس عوامل البيئة الأسرية والتي تمثل مجموع درجات المجالات الأربعة التالية:

١- التآلف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية: ويشير إلى العناية والدعم التي يقدمها أفراد الأسرة لبعضهم البعض ومدى تشجيع أفراد الأسرة على إظهار مشاعرهم بصورة مباشرة، والقدرة على التعبير بانفتاح عن الغضب والصراع بين أفراد الأسرة.

٢- التشاور: ويشير إلى أخذ رأي أفراد الأسرة والتشارك معهم بالآراء قبل اتخاذ القرارات الخاصة بهم.

٣- الاستقلالية: يشير إلى مدى استقلال أفراد الأسرة في اتخاذهم قراراتهم بأنفسهم.

٤- الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية: ويشير إلى مدى وضوح وأهمية النظام في تخطيط أنشطة الأسرة ومسئولياتها والى أي مدى تستخدم القواعد والإجراءات في تيسير حياة أفرادها، والتأكيد على القضايا والقيم الدينية والأخلاقية المؤثرة على سلوك الأسرة.

٢. السلوكيات الابتكارية: هي سلوكيات يقوم بها الأفراد من خلال إعادة تركيب الأجزاء الموجودة مسبقاً من قبل الله الخالق المبدع، بطرق مختلفة لإيجاد أشياء جديدة لم تألفها الخبرة البشرية، فهي تشكيل شيء جديد من خلال تجميع أشياء معروفة مسبقاً. (السويدان والعدلوني، ٢٠٠٩).

وتعرف اجرائياً: بأنها سلوكيات الأفراد المبتكرة التي تختلف عن المألوف، والتي يتم من خلالها استغلال الإمكانيات الموجودة في بيئة الفرد لإنتاج أشياء جديدة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليه المستجيب على مقياس السلوكيات الابتكارية المعتمد في هذا البحث.

٣. العزلة الاجتماعية: هي خبرة ضاغطة ترتبط بعدم القدرة على اشباع الحاجة للتفاعل والتعامل والارتباط بالآخرين، وبالاقتدار للتكامل والدعم الاجتماعي، بسبب العجز عن التواصل الحقيقي والشخصي والمباشر مع الآخرين، مما يؤدي للشعور بالإحباط واليأس. (محمد، ٢٠٠٠)

وهي انعزال الأفراد بشكل إجباري وقسري ولاإرادي عن أنماط حياتهم العام الذي كانوا يعيشونه، نتيجة ظروف معينة قاهرة، مما يحدث اضطراباً في توافقهم الشخصي والاجتماعي. (إبراهيم، ٢٠٠٢)

٤. الحجر الصحي المنزلي: هو بقاء جميع أفراد الأسرة داخل المنازل طوال الوقت، وعدم المغادرة إلا للضرورة القصوى وإحضار احتياجات الأسرة، وفي بعض الدول لم يسمح إلا لفرد واحد من الأسرة بالمغادرة لتلبية متطلبات الأسرة.

٥. كوفيد ١٩ (كورونا): وباء فيروسي أصاب العالم أجمع بداية عام ٢٠٢٠م، بدء في الصين في ١١/١/٢٠٢٠م ثم انتقل إلى بلدان العالم، وكان من أبرز ملامحه سرعة انتشاره بين الأفراد، وبالتالي تسارع وزيادة الأعداد التي تصاب به في كل الأوقات.

الإطار النظري:

أولاً: كوفيد ١٩ والعزلة الاجتماعية الناجمة عن الحجر الصحي المنزلي:

قامت حكومات دول العالم أجمع بمحاربة كوفيد ١٩ بالعديد من الأساليب، كان إحداها الحجر الصحي المنزلي لجميع السكان، مما جعلهم يعيشون في عزلة اجتماعية إجبارية من قبل الحكومات، واختيارية من قبل السكان الذين آمنوا واقتنعوا أن هذا الحجر هو الطريق الوحيد المتاح لقطع سلسلة الفيروس في نقل العدوى من فرد لآخر، ومع ازدياد أعداد الأفراد المعزولين نتيجة الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩ والذي بلغ المليارات، فإن الوحدة النفسية والانسحاب والاكتئاب أصبحت تهدد الصحة النفسية للأفراد كافةً.

وتعرف العزلة الاجتماعية بأنها ما يشعر به الأفراد من وحدة نفسية ومن تجنب للآخرين والانعزال والابتعاد عنهم، وانخفاض معدل تواصلهم مع الآخرين واضطراب علاقتهم بهم، وقلة عدد من يتحادثون ويتواصلون معهم، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمون إليها. (محمد، ٢٠٠٠)

وترى الباحثة أن العزلة الاجتماعية الحالية قد تؤدي إلى عدم القدرة على الانسجام ومسايرة الأوضاع المستقبلية، فقد ذكر بعض العلماء أن الذين يعانون من العزلة الاجتماعية قد يصلون لمرحلة تجنب المناسبات الاجتماعية والاحتكاك مع الناس من حولهم، وقد تتعرض حياتهم الشخصية والتعليمية والعملية للتأثر السلبي لعدم قدرتهم على التفاعل بشكل ناجح مع الآخرين، وقد يصل بهم الحال للخوف والانسحاب والوحدة النفسية والاكتئاب. (إسماعيل، ٢٠٠٣)، فغياب العلاقات الاجتماعية وانخفاض الروابط الاجتماعية لدى الأفراد، قد تشعر البعض بعدم فائدة التواصل والانسجام مع أي أشخاص، ونتيجة لهذه المعتقدات قد يميلون لتجنبهم ولتفضيل السلوك الانفرادي. (صالح، ٢٠١٢)

أشكال العزلة: رأت الباحثة أن تقسم العزلة الاجتماعية لنوعين رئيسيين هما:

١. **العزلة الاختيارية:** وذلك بأن يختار الأفراد الانعزال والابتعاد عن الآخرين بشكل إرادي، لأسباب خاصة بهم ونتيجة لقناعاتهم الشخصية، مثل اختيار الأفراد الأنكباء الابتعاد بشكل طوعي عن الآخرين لعدم وجود انسجام معهم، واستغلال المبتكرون للعزلة ليكملوا ابتكاراتهم بعيداً عن الآخرين، وهذه العزلة تكون أضرارها النفسية والصحية قليلة مقارنة بالعزلة الإجبارية.
٢. **العزلة الإجبارية:** بأن يجبر الأفراد على العزلة بشكل ينافي رغباتهم وقناعاتهم، بحيث يتم عزلهم عن الآخرين بطريقة لا إرادية لأسباب عديدة، كما هو الحالي أوقات الحروب والأوبئة، وتتماماً كما حدث في اجتياح كوفيد ١٩ للعالم، حيث أرغم مليارات من الأشخاص على البقاء في منازلهم في حجر صحي.

ثانياً: السلوكيات الابتكارية:

شجعت العزلة الاجتماعية الحالية الكثير من الناس لاستغلالها في أمور إيجابية تمثلت في إعادة تقييم مراحل حياتهم، وفي إنهاء واجبات وأمور مطلوبة منهم، وفي تطوير أنفسهم في مجالات عديدة، وفي ابتكار وإنتاج أشياء جديدة من المواد الأولية الموجودة في البيئة دون تقليد لأعمال الآخرين، وهذا الأخير ما اهتم البحث الحالي في تسليط الضوء عليه.

ويعرف الابتكار بأنه المبادرات التي يقوم بها الأفراد والتي تظهر من خلالها قدرتهم على مخالفة المعهود في التفكير بشكل كامل، ويعمل على تقوية إرادة الأفراد من خلال التدريب على ابتكار أشياء جديدة وغير مألوفة، وبهذا فهو أسلوب موجه لاكتشاف الأشياء الجديدة ولحل المشكلات العالقة بطريقة مبتكرة وغير معتادة من قبل الآخرين. (السويدان والعدلوني، ٢٠٠٩؛ الحريري، ٢٠١٠؛ بكار، ٢٠٠١)

وقد أشار المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام ٢٠٠٢ إلى ان الابتكار يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية الآتية:

١. الابتكار مهارة يكتسبها الأفراد الذين يملكون الدافعية ويتقبلون التدريب والتعليم.
٢. متاح لجميع الأفراد وليس حكراً على المتفوقين أو الأذكياء.
٣. يعتمد على الخصائص والخبرات الشخصية وعلى العمليات الذهنية للأفراد.
٤. يتأثر ابتكار الأفراد بالبيئة التي يعيشون فيها والتي تحررهم من الخوف.
٥. الفكرة المبتكرة تحتاج لدعم وتقوية من خلال حمايتها من النقد السلبي المدمر.
٦. المبتكرون يعتقدون أن جميع الأفراد مبتكرون مثلهم. (العنوم وآخرون، ٢٠٠٧).

عناصر الابتكار:

١. الحدائة والجدة: اكتشاف شيء ما يختلف عن المؤلف أي اكتشاف شيء جديد.
٢. الفاعلية: ان يكون له معنى على ارض الواقع وان يكون ذو فائدة واقعية للأفراد والمجتمع.
٣. الأخلاقية أي الالتزام بالقواعد الأخلاقية وان لا يستخدم في الشر (Cropley,2001)

مكونات الابتكار:

١. البيئة الابتكارية: بأن تكون نموذجية وتستثير العمليات الابتكارية.
٢. المنتج الابتكاري: سواء أكان إنتاجاً مبتكراً أو أفكاراً جديدة.

٣. العملية الابتكارية: وتختص بأنماط التفكير وبالخطوات المتخذة لمعالجة المعلومات.
 ٤. الشخص المبتكر: ويتصف بالتصميم والانفتاح الذهني والمرونة والمعرفة. (أبوجادو، ٢٠٠٤)
- وقد بين (Sternberg, 1993) أن الإنتاجية الابتكارية عند الأفراد المبتكرين تعتمد على ستة معايير أساسية هي: الشخصية والدافعية والمعرفة والعمليات العقلية والذكاء وأساليب التفكير. (السرور، ٢٠٠٢)

وترى الباحثة أن أهم صفات للأفراد المبتكرين ما يلي:

١. القدرة على رؤية الأمور بطريقة مختلفة عن الآخرين.
٢. المعرفة الواسعة والمتعمقة للأشياء والثراء الفكري.
٣. المرونة والذهن المتفتح المرن القابل للتطور.
٤. القدرة على التخيل والتصور والتحليل بطريقة مبتكرة.
٥. القدرة على اكتشاف الأخطاء وتصحيحها.
٦. الجرأة والثقة بالنفس والقدرة على تعزيز الذات.
٧. حب المغامرة وكراهية الروتين.
٨. الإصرار والتفاؤل والصبر.

العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري:

١. الصفات الشخصية الإيجابية للأفراد: مثل المرونة والمبادرة والدافعية وتأكيد الذات.
٢. الاستقلالية: فالاستقلالية عن الآخرين وعدم الاكتراث بأرائهم السلبية المحبطة وعدم تقليد أعمالهم يساهم في تطوير السلوك الابتكاري.
٣. الحرية: فالأفراد الذين يعيشون في أسر تشجع الاستقلالية والمرونة وحرية التعبير وتقدم لهم الدعم النفسي والمادي تكون لديهم فرص أعلى للابتكار.
٤. أساليب التربية والتعليم: فأساليب التعليم المتطورة التي لا تعتمد على أسلوب تلقين المعلومات للطلبة تفسح المجال أمامهم للتفكير الحر. (عبدالعزیز، ٢٠٠٩)

ثالثاً: عوامل البيئة الأسرية:

البيئة الأسرية هي الواقع الملموس الذي يعيش به أفراد الأسرة الواحدة الذي يؤثر ويتأثر ببعضهم البعض وبالأخرين، مما يتيح لهم النمو الشخصي والاجتماعي، وذلك ضمن قوانين ضابطة لهم تضمن لهم حريتهم الشخصية. (الجزائري، ٢٠٠٤).

وهي الإطار الذي يضم الأفراد ويحيط بهم، والذي يوفر لهم جميع مستلزمات الحياة من مأكّل ومشرب وملبس وتعليم، وتعتبر خط الدفاع الأول في وقاية أفرادها من أية اضطرابات قد تصيبهم أو مشكلات قد تعترض طريقهم، وتتبع أهمية الأسرة في توفير الدعم النفسي والمادي لأفرادها، والبيئة المرنة المشجعة على الابتكار التي توفر الأجواء والفرص والمصادر والامكانيات التي يحتاج إليها المبتكرون. فهي تمثل أساس الكشف عن المبتكرين ورعايتهم وتنمية قدراتهم لمواكبة التطورات الهائلة التي تحدث في العالم، ويقع على عاتقها دعم وتنمية روح الابتكار والمساهمة مع أفرادها المبتكرين، والعمل على إظهار التفكير الابتكاري لدى الأبناء.

ولا شك أن المناخ الأسري السوي هو الذي يتعامل فيه الآباء مع الأبناء بشكل متساوي دون تفرقة وتمييز بينهم، وتسوده المحبة والرحمة والعطف. (منصور والشربيني، ٢٠٠٠).

أنظمة الأسرة: تتفاعل كل أسرة حسب نظام معين، فمنها:

١. النظام الأوتوقراطي التسلطي: حيث يكون شخص واحد (وعادةً هو الأب) بالسيطرة على الأمور وإصدار التعليمات الصارمة والإشراف على تنفيذ الأفراد لها دون إعطاء مجال للأخرين بالمشاركة في اتخاذ القرارات.
٢. النظام المتساهل: وفيه تبدو الأسرة بدون ضوابط ولا أنظمة تحكم أفرادها، حيث لا يوجد قائد لهذه الأسرة، فكلّ يفعل ما يريد في الوقت الذي يريده وبدون أية ضوابط.
٣. النظام الديمقراطي: وتسوده أجواء من التشارك والتعاون والمحبة والحرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا النظام يحقق النمو النفسي والعقلي للأفراد، ويتيح لهم فرصة التجريب والتعلم من الأخطاء، وهو أفضل الأنظمة الأسرية. (العزة، ٢٠٠٠)

خصائص الأسرة المبتكرة: ترى الباحثة أن أهم خصائص للأسرة المبتكرة هي:

- توفير الأمان النفسي والجسدي لأفرادها.
- امتلاك مستويات عالية من الطموح.

- يسود بين أفرادها جو من المحبة والاحترام والنقاوم والتسامح بعيداً عن التسلط والسيطرة.
- تمنح أفرادها مقداراً كبيراً من الحرية للتعبير عن أفكارهم وتطبيق تجاربهم دونما خوف.

دراسات سابقة:

اطلعت الباحثة على دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث، لكنها لم تجد اي دراسة تطرقت إلى موضوع البحث حيث أنه من أوائل الأبحاث التي تطرقت إلى موضوع الابتكار خلال العزلة الاجتماعية، ومن هنا فقد رأيت أن تستعرض القليل من الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات الرئيسية للبحث.

أجرى (الطالب، ٢٠٠٢) دراسة بعنوان (البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية/ دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم)، هدفت للكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة للموهبة، وتكونت العينة من (٣٣٨) طالباً وطالبة في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وتبين من النتائج أن البيئة الأسرية الداعمة للموهبة تتسم بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية، ما عدا المجال المادي فقد كان مستواه منخفض.

وفي دراسة (بيع، ٢٠٠٣) وعنوانها (أهمية الرعاية الوالدية في نمو شخصية الفرد وتطورها) والتي هدفت لتسليط الضوء على أهمية الرعاية الوالدية في تنمية شخصية الفرد وتطورها، من خلال استعراض وتحليل (٢٢) دراسة ذات صلة بموضوع العناية الوالدية وأثرها في نمو شخصية الطفل وتطورها، أكدت هذه الدراسة التحليلية أنه كلما كان ضبط سلوك الأفراد وتوجيههم قائماً على أساس الحب والثواب، كلما أدى ذلك إلى اكتساب الأفراد السلوك السوي وإلى سرعة نمو الضمير لديهم.

وفي دراسة (النسور، ٢٠٠٤) بعنوان (علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية) والتي هدفت إلى معرفة علاقة نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي مقابل تسلطي) بمفهوم وتوكيد الذات والتحصيل لدى أفراد العينة الذين تكونوا من (٢٥٨) طالبة من طالبات مدارس مديرية عمان الثانية من الصف العاشر، أظهرت النتائج فروقاً تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات الكلي لصالح مجموعة النمط التسلطي، فيما ظهرت فروقاً تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات وفي التحصيل الدراسي لصالح مجموعة النمط الديمقراطي.

وأجرى (Donahue,2007) دراسة هدفت لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العزلة لدى (١٢) طالبة أعمارهن من (١٢-١٧) عاماً، يعانين من السلوك الانعزالي، وقد تم تطبيق برنامج إرشادي من (٦) جلسات إرشادية، واستخدم الباحث أسلوب عكس المشاعر واعطاء التغذية الراجعة، ودرّب أفراد العينة على التعامل مع العزلة من خلال تعليمهن المشاركة الاجتماعية، وكيفية التحدث مع الآخرين باستخدام أساليب معرفية سلوكية، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج العلاجي الجمعي في خفض سلوك العزلة وزيادة مشاركة الطالبات في النشاطات الاجتماعية.

وأخيراً أجرى (العطاس، ٢٠٠٨) دراسة بعنوان (إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية)، هدفت لتحديد دور الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها، وتكونت العينة من أطفال أعمارهم بين (٦-١٢ عاماً)، وتبين من النتائج أن الآباء من الممكن أن يكونوا قدوة إبداعية لأطفالهم من خلال ما يمارسونه من أنشطة أمامهم.

التعليق على الدراسات السابقة: بالنظر للدراسات المستعرضة لاحظت الباحثة أنها اهتمت بدراسة خصائص البيئة الأسرية الداعمة لتنمية الموهبة، وعلاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي، وبأهمية الرعاية الوالدية في تنمية شخصية الفرد وتطورها، ومدى إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها، ورغم اختلاف موضوع البحث الحالي عن مواضيع الدراسات المستعرضة، إلا أنه تم الاستفادة منها في تحديد العينة والأدوات والمعالجات الإحصائية، وقد تميز البحث الحالي بموضوعه الحديث وبمتغيراته المتعددة والمجتمع وبالزمن والظروف التي تم اجراؤه بها وهو زمن كوفيد ١٩.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن لأنه الأنسب لمتغيرات البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من سكان مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية خلال شهري أيار وحزيران من العام ٢٠٢٠م.

عينة البحث: اشتملت العينة على (٢٠٠) مستجيباً ومستجيبة من مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية خلال شهري أيار وحزيران من العام ٢٠٢٠م، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من الذكور والاناث ومن أعمار مختلفة.

ثالثاً: أدوات البحث: قامت الباحثة ببناء أداتي البحث، وهما عبارة عن مقياسين أحدهما لقياس عوامل البيئة الأسرية والآخر لقياس السلوكيات الابتكارية.

١. **مقياس عوامل البيئة الأسرية:** قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات التي اهتمت بعوامل البيئة السرية، وفضلت أن تقوم بتصميم مقياس خاص بعوامل البيئة الأسرية تضمن (٣٦) فقرة توزعت على أربعة مجالات رئيسية هي: التآلف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، التشاور، الاستقلالية، الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية.

الشروط السيكومترية لمقياس عوامل البيئة الأسرية:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس عوامل البيئة الأسرية عن طريق:

(١) **صدق المحكمين:** عُرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، بلغ عددهم (٥) محكمين، للحكم على المجالات وال فقرات من حيث ملاءمتها لعوامل البيئة الأسرية، وتراوحت نسبة اتفاقهم على المجالات وال فقرات بين ٨٤%-٨٨%، وبالتالي سوف يتم الإبقاء عليها جميعاً.

(٢) **الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس عوامل البيئة الأسرية ومجالاته المختلفة كمؤشر لسلامة بنية الاختبار، وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط ل (بيرسون) لاستبعاد الفقرات التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة على المجال الذي تنتمي له الفقرة، ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجة المجال ودرجة المقياس ككل كما هو موضح بالجدول (١):

أ- إيجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرات ودرجة المجال التي تنتمي إليه:
جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال التي تنتمي إليه عند

$$n = 100$$

رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط بالمجال	رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط بالمجال
١	التآلف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	**٠,٨١٠	١١	التشاور	**٠,٥٤٨
٢		**٠,٧٨٤	١٢		**٠,٧١٨
٣		**٠,٨٠٩	١٣		**٠,٦٧٧
٤		*٠,٨١٣	١٤		**٠,٦٦١
٥		٠,٠١٠٠ غير داله	١٥		**٠,٦٦٦
٦		**٠,٤٨٧	١٦		**٠,٦٨٠
٧		**٠,٧١١	١٧		*٠,٦٩٤
٨		**٠,٧٧٨	١٨		**٠,٧٦٠
٩		**٠,٨٤٥	١٩		٠,١١٠٠ غير داله
١٠		**٠,٧٠٦	٢٠		**٠,٥٢٨
٢١	الاستقلالية	*٠,٥٧٥	٢٨	الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية	**٠,٧٠٩
٢٢		**٠,٧٩٧	٢٩		**٠,٨٦٥
٢٣		**٠,٨١٤	٣٠		**٠,٨٩٨
٢٤		**٠,٨٥٠	٣١		**٠,٧٧٢
٢٥		**٠,٨١٤	٣٢		**٠,٥٨٩
٢٦		٠,١٣٠٠ غير داله	٣٣		**٠,٨٢٧
٢٧		**٠,٧٢٠	٣٤		**٠,٧٧٢
			٣٥		**٠,٨٢٧
			٣٦		**٠,٨٤٧

** جميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)

أشارت نتائج جدول (١) إلى وجود ارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمجالات الفرعية، ما عدا الفقرات (٥، ٩، ٢٦) والتي تم حذفها لعدم دلالة ارتباطها واتساقها مع بنية المجالات التي تنتمي لها.

ب- إيجاد معامل الارتباط بين درجة المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

م	المجالات الفرعية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	التآلف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	** ٠,٩٠٩
٢	التشاور	** ٠,٨٥٧
٣	الاستقلالية	** ٠,٧٥٨
٤	الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية	** ٠,٩٠٧

** جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠١

نلاحظ من جدول (٢) وجود ارتباطات دالة بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهكذا تشير النتائج إلى تمتع مقياس عوامل البيئة الأسرية بقدر كبير من التجانس الداخلي للفقرات والمجالات.

(٣) **الصدق التمييزي:** تم استخدام الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لكل فقرة من فقرات مقياس عوامل البيئة الأسرية عن طريق حساب الإرياعى الأعلى والإرياعى الأدنى لعينة التقنين، ومن ثم إجراء اختبار "ت" لدلالة الفروق لكل فقرة والتحقق من أن الفقرة قادرة على التميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من عينة البحث الاستطلاعية في كل مجال من مجالات عوامل البيئة الأسرية، ويوضح الجدول التالي نتائج الصدق التمييزي:

جدول (٣) الصدق التمييزي لمقياس عوامل البيئة الأسرية عند ن = ١٠٠

المجموعة	اسم المجال	رقم الفقرة	المتوسط	قيمة "ت"	مستوى دلالة
المنخفضين	المجال الأول التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية من ١ - ٩	١	٢,٨٤	٦,٧٥	٠,٠٠
المرتفعين			٥,٠٠٠		
المنخفضين		٢	٢,٨٤	٧,٣٦	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٩٦		
المنخفضين		٣	٣,٠٨	٦,٧٣	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٩٦		
المنخفضين		٤	٢,٨٠	٧,٠٣٦	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٧٦		
المنخفضين		٥	٢,٢٠	٥,٢٨	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٠٨		
المنخفضين		٦	٢,٦٠	٨,٩٨	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٨٠		
المنخفضين		٧	٢,٦٨	٧,٦٨١	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٦٧		
المنخفضين	٨	٢,٦٨	٨,٧٥٥	٠,٠٠	
المرتفعين		٤,٩٢			
المنخفضين	٩	٢,٨٤	٥,٩٩	٠,٠٠	
المرتفعين		٤,٨٤			
المنخفضين	١٠	٢,٦٤	٥,٤٨	٠,٠٠	
المرتفعين		٤,٤٠			
المنخفضين	١١	٢,٢٨	١٠,٤٨	٠,٠١	
المرتفعين		٤,٧٦			
المنخفضين	١٢	٢,٢٨	٨,٤٧	٠,٠٠	
المرتفعين		٤,٨٠			
المنخفضين	١٣	٢,٦٨	٨,٣٤	٠,٠٠	
المرتفعين		٤,٩٢			
المنخفضين	١٤	٢,٤٤	٥,١٧	٠,٠٠	

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط

مستوى دلالة	قيمة "ت"	المتوسط	رقم الفقرة	اسم المجال	المجموعة
		٤,٤٠			المرتفعين
		٢,٦٧			المنخفضين
٠,٠٠	٣,٦٤	٤,٢٤	١٥		المرتفعين
		٢,٤٤			المنخفضين
٠,٠٠	٤,٧٠٥	٤,٣٦	١٦		المرتفعين
		٢,١٢			المنخفضين
٠,٠٠	٥,٣٥	٤,٢٨	١٧		المرتفعين
		٢,٣٦			المنخفضين
٠,٠٠	٧,٢٠	٤,٥٦	١٨		المرتفعين
		٢,٩٦			المنخفضين
٠,٠٤	٢,٠٩	٣,٨٠	١٩		المرتفعين
		٢,٦٤			المنخفضين
٠,٠١	٦,٢٨	٤,٧٦	٢٠		المرتفعين
		٣,٣٦			المنخفضين
٠,٠٠	٥,٠٣	٤,٩٢	٢١	المجال الثالث الاستقلالية	المرتفعين
		٢,٦٨			المنخفضين
٠,٠٠	٦,٣٢	٤,٨٠	٢٢	من ١٩ - ٢٤	المرتفعين
		٣,٠٨			المنخفضين
٠,٠٠	٤,٥٧	٤,٦٨	٢٣		المرتفعين
		٢,٨٠			المنخفضين
٠,٠٠	٦,٧٧	٤,٨٨	٢٤		المرتفعين
		٢,٦٤			المنخفضين
٠,٠٠	٤,٣٣	٤,٢٠	٢٥		المرتفعين
		٢,٠٨			المنخفضين
٠,٠٠	١٢,٣١	٤,٧٦	٢٦		المرتفعين
		٢,٠٤			المنخفضين
٠,٠٠	١٤,٦٢	٤,٩٦	٢٧		المرتفعين
		٢,٧٦			المنخفضين
٠,٠٠	٩,٤٩	٥,٠٠	٢٨	المجال الرابع الالتزام بالأنظمة العائلية	المرتفعين
		٢,٣٦			المنخفضين
٠,٠٠	٤,٤٩	٣,٨٤	٢٩	والقيم الدينية	المرتفعين
		٢,٦٠			المنخفضين
٠,٠١	١٠,٣٩	٥,٠٠	٣٠	من ٢٥ - ٣٣	المرتفعين
		٢,٢٤			المنخفضين
٠,٠٠	٧,٢٤	٤,٢٨	٣١		المرتفعين
		٢,١٦			المنخفضين
٠,٠٠	٧,٨٩	٤,٥٦	٣٢		المرتفعين
		٢,٢٤			المنخفضين
٠,٠٠	٩,٢٠٠	٤,٧٢	٣٣		المرتفعين

جميع صدق الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم اختبار "ت" جاءت دالة عند مستوى (٠,٠٥) ومستوى (٠,٠١) لجميع الفقرات، مما يدل على أن جميع الفقرات قادرة على التمييز بين الارباعي الأدنى والارباعي الأعلى على مقياس عوامل البيئة الأسرية بمجالاته المختلفة مما يدل على الصدق التمييزي وصلاحيته للاستخدام.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس عوامل البيئة الأسرية عن طريق معامل ثبات الفا كرونباخ لمجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث جاءت كما هو موضح في جدول (٤):

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس عوامل البيئة الأسرية بمجالاته المختلفة

م	المجالات الفرعية للمقياس	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
١	التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	٩	٠,٨٩٦
٢	التشاور	٩	٠,٨٣٦
٣	الاستقلالية	٦	٠,٨٥٣
٤	الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية	٩	٠,٩٢٤
	مقياس عوامل البيئة الأسرية ككل	٣٣	٠,٩٦٨

ويتبين من الجدول (٤) أن جميع معاملات ثبات المجالات والمقياس ككل جيدة، مما يشير أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢. مقياس السلوكيات الابتكارية: اطلعت الباحثة على دراسات تطرقت للابتكار، وقامت بتصميم مقياس خاص بالسلوكيات الابتكارية ليتناسب مع عوامل البيئة السرية، وليناسب مع المرحلة الخاصة التي تقوم بدراستها في هذا البحث وهي فترة الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد١٩، وتكون المقياس من (١٧) فقرة اختصت بالسلوكيات الابتكارية المتوقعة خلال الفترة المذكورة.

الشروط السيكومترية لمقياس السلوكيات الابتكارية:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس السلوكيات الابتكارية عن طريق:

(١) صدق المحكمين: عُرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، بلغ عددهم (٦) محكمين، للحكم على الفقرات ومدى ملاءمتها للسلوكيات الابتكارية، وتراوحت نسبة اتفاهم على الفقرات بين ٨٦%-٩٢%، وبالتالي سوف يتم الإبقاء على جميع الفقرات.

(٢) الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات الابتكارية كمؤشر لسلامة بنية الاختبار وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط ل(بيرسون) لاستبعاد الفقرات التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس ككل كما هو موضح في جدول (٥):

أ- إيجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس عند $n = 100$

رقم الفقرة	معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	**٠,٦٠٧	١٠	٠,١٣٢ غير داله
٢	**٠,٤٩٣	١١	**٠,٧٤٨
٣	**٠,٣٥٨	١٢	**٠,٧٣٠
٤	*٠,٤٩٦	١٣	**٠,٧٠٤
٥	**٠,٤٧٣	١٤	**٠,٧١٠
٦	**٠,٤٦٦	١٥	**٠,٧٥١
٧	**٠,٤٢٦	١٦	**٠,٧٤٦
٨	**٠,٤٤١	١٧	**٠,٧٤٣
٩	**٠,٧٠٧		

** جميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود ارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، ما عدا الفقرة رقم (١٠) والتي تم حذفها لعدم دلالة قيمة ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وتم الإبقاء على باقي الفقرات.

(٣) الصدق التمييزي: تم استخدام الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات السلوكيات الابتكارية عن طريق حساب الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لعينة التقنين، ومن ثم إجراء اختبار "ت" لدلالة الفروق لكل فقرة، والتحقق من أن الفقرات قادرة على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من عينة البحث الاستطلاعية في السلوكيات الابتكارية. ويوضح الجدول (٦) نتائج الصدق التمييزي:

جدول (٦) الصدق التمييزي لمقياس السلوكيات الابتكارية عند ن = ١٠٠

مستوى دلالة	قيمة "ت"	المتوسط	رقم الفقرة	المجموعة
٠,٠٠	٥,٧٩	٢,٩٢	١	المنخفضين
		٤,٧٦		المرتفعين
٠,٠٠	٥,٠٨	٢,٤٠	٢	المنخفضين
		٤,٣٢		المرتفعين
٠,٠٠	٣,٠٠	٢,٢٠	٣	المنخفضين
		٣,٤٤		المرتفعين
٠,٠٠	٤,٥١	٢,٨٤	٤	المنخفضين
		٤,٤٤		المرتفعين
٠,٠٠	٤,٤١	٢,٦٤	٥	المنخفضين
		٤,٢٨		المرتفعين
٠,٠٠	٥,٨٣	٢,٨٤	٦	المنخفضين
		٤,٦٤		المرتفعين
٠,٠٠	٣,٩١٩	٣,٨٨	٧	المنخفضين
		٤,٨٤		المرتفعين
٠,٠٠	٥,٦٥	٢,٦٠	٨	المنخفضين
		٤,٥٦		المرتفعين
٠,٠٠	٩,٢٩	٢,٢٠	٩	المنخفضين
		٤,٦٠		المرتفعين
٠,٠٠	٨,٤٦	٢,٢٨	١٠	المنخفضين
		٤,٦٠		المرتفعين
٠,٠٠	١٠,٥٢	٢,٠٠٠	١١	المنخفضين
		٤,٦٤		المرتفعين
٠,٠٠	٩,٤٧	١,٩٦	١٢	المنخفضين
		٤,٤٤		المرتفعين
٠,٠٠	٩,٠٥	٢,٢٨	١٣	المنخفضين
		٤,٦٤		المرتفعين
٠,٠٠	٩,٤٤	١,٩٢	١٤	المنخفضين
		٤,٤٨		المرتفعين
٠,٠٠	١٤,١٨	١,٦٨	١٥	المنخفضين
		٤,٤٦		المرتفعين
٠,٠٠	١٠,٦٦	١,٨٠	١٦	المنخفضين
		٤,٥٦		المرتفعين

جميع قيم ت داله على الصدق التمييزي عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم اختبار "ت" جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أنها قادرة على التمييز بين الارباعي الأدنى والارباعي الأعلى على مقياس السلوكيات الابتكارية مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس وصلاحيته للاستخدام.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس السلوكيات الابتكارية عن طريق معامل ثبات الفا كرونباخ التي جاءت كالتالي:

جدول (٧) معاملات الثبات مقياس السلوكيات الابتكارية. عند ن = ١٠٠

المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات الفا كرونباخ
المقياس ككل	١٦	٠,٨٧٨

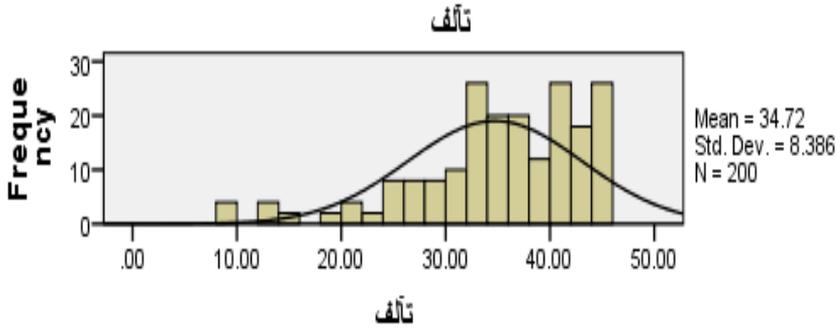
وبتبيين من الجدول (٧) أن قيمة معامل الثبات جيدة، مما يشير أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

الإحصاءات الوصفية لعينة البحث على متغيرات البحث: للتحقق من اعتدالية توزيع درجات عينة البحث على متغيرات البحث، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال ومعاملات الالتواء لعينة الدراسة الأساسية وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

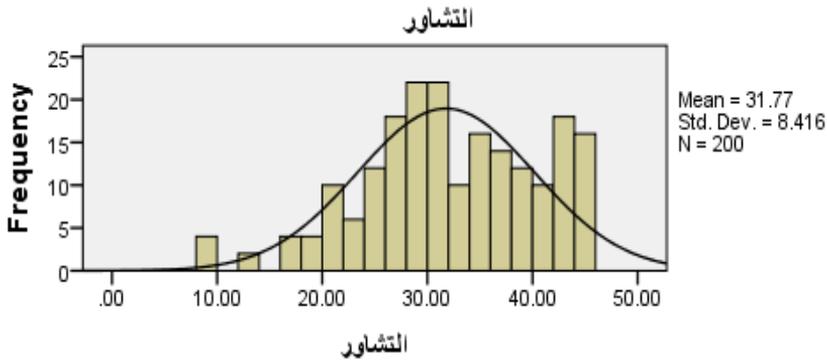
جدول (٨) الإحصائيات الوصفية لعينة البحث على متغيرات البحث عند ن = ٢٠٠

الإحصاءات الوصفية					المتغيرات	عوامل البيئة الأسرية
الالتواء	الانحراف المعياري	المنوال	الوسيط	المتوسط		
١,٠٠-	٨,٣٨	٤٥,٠٠	٣٦,٠٠	٣٤,٧٢	التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	
٠,٣٣٦-	٨,٤١	٢٩,٠٠	٣١,٠٠	٣١,٧٧	التشاور	
١,١٠-	٥,٦٤	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٣,٩٢	الاستقلال	
٠,٨٤٨-	٩,٠٩	٤٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٣,١٢	الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية	
٠,٨٨٩-	٢٧,٣٦	١١٤,٠٠	١٢٨,٥٠	١٢٣,١٢	عوامل البيئة الأسرية ككل	
٠,٥٥٩-	١٣,١٥	٥٦,٠٠	٥٨,٠٠	٥٦,١٤	السلوكيات الابتكارية	

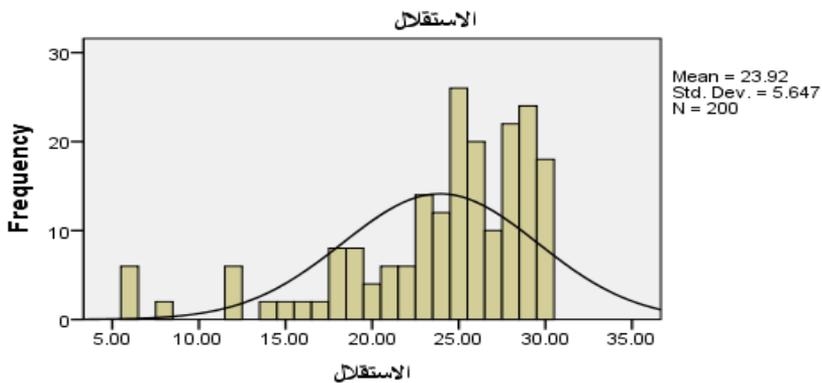
يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم المتوسطات أكبر من قيم الانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء قريبة من الصفر، بالإضافة إلى تقارب قيم المتوسطات والوسيط، مما يدل على صغر حجم التباين بين درجات أفراد العينة في متغيرات البحث، واقترب قيمة الالتواء من الصفر يدل على اقتراب درجات المتغيرات من التوزيع الاعتدالي لعينة البحث.



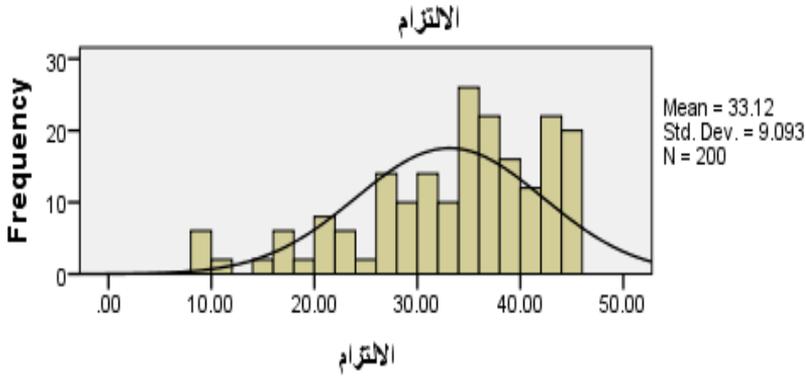
شكل (١) المنحنى البياني لدرجات مجال التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية



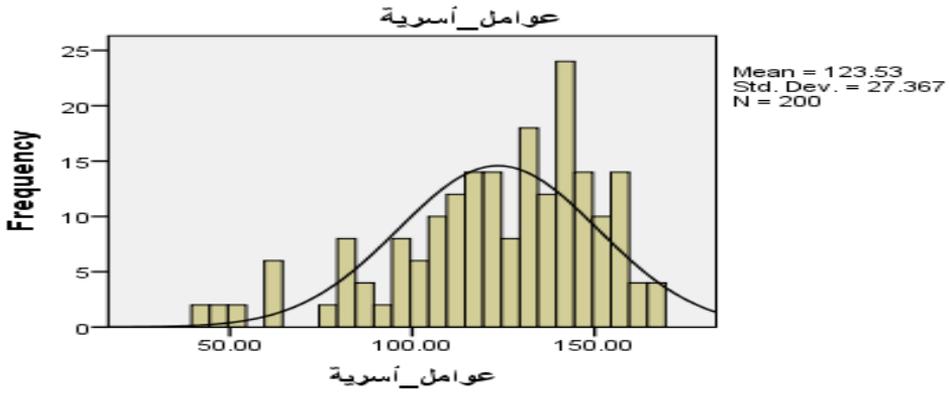
شكل (٢) المنحنى البياني لدرجات مجال التشاور



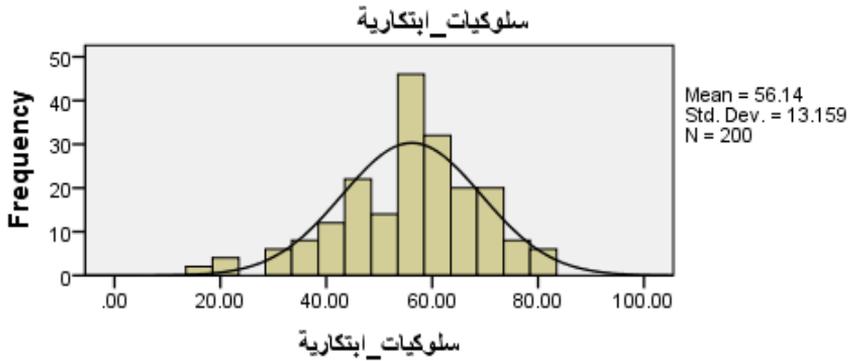
شكل (٣) المنحنى البياني لدرجات مجال الاستقلال



شكل (٤) المنحنى البياني لدرجات مجال الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية



شكل (٥) المنحنى البياني لدرجات مجالات عوامل البيئة الأسرية



شكل (٦) المنحنى البياني لدرجات السلوكيات الابتكارية

نتائج البحث:

السؤال الأول: ما مستوى عوامل البيئة الأسرية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة (T-test One-Sample) للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي لتحديد مستوى عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة لدى عينة البحث، والجدول (٩) يوضح النتائج:

جدول (٩) نتائج مستوى عوامل البيئة الأسرية بمجالاته المختلفة عند ن = ٢٠٠

المتغير	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	المستوى
التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	٢٧	٣٤,٧٢	٨,٣٨	١٣,٠١٨	٠,٠٠٠	مرتفع
التشاور	٢٧	٣١,٧٧	٨,٤١	٨,٠١٥	٠,٠٠٠	مرتفع
الاستقلال	١٨	٢٣,٩٢	٥,٦٤	١٤,٨٢	٠,٠٠٠	مرتفع
الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية	٢٧	٣٣,١٢	٩,٠٩	٩,٥١	٠,٠٠٠	مرتفع
عوامل البيئة الأسرية ككل	٩٩	١٢٣,٥٣	٢٧,٣٦	١٢,٦٧	٠,٠٠٠	مرتفع

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث في عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة لصالح المتوسط الحقيقي، مما يعني ارتفاع مستواهم على متغير عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي لـ كوفيد ١٩.

جدول (١٠) ترتيب توافر عوامل البيئة الأسرية عند ن = ٢٠٠

المجالات	أعلى درجة ممكنة	المتوسط الحقيقي	المستوى	الوزن النسبي للتوافر	ترتيب التوافر
التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية	٤٥	٣٤,٧٢	مرتفع	٧٧,١٥%	الثاني
التشاور	٤٥	٣١,٧٧	مرتفع	٧٠,٦٠%	الرابع
الاستقلال	٣٠	٢٣,٩٢	مرتفع	٧٩,٧٣%	الأول
الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية	٤٥	٣٣,١٢	مرتفع	٧٣,٦٠%	الثالث

يتضح من جدول (١٠) أن مجال الاستقلال هو المجال الأكثر توافراً لدى أفراد عينة البحث أثناء الحجر الصحي لـ كوفيد ١٩، يليه التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، ثم مجال الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، وأخيراً مجال التشاور.

السؤال الثاني: ما مستوى السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة (T-test One-Sample) للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي لتحديد مستوى السلوكيات الابتكارية لدى عينة البحث، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١١) يوضح نتائج مستوى السلوكيات الابتكارية عن ن = ٢٠٠

المتغير	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	المستوي
السلوكيات الابتكارية	٤٨	٥٦,١٤	١٣,١٥	٨,٧٤	٠,٠٠٠	مرتفع

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث في السلوكيات الابتكارية لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني ارتفاع مستواهم على متغير السلوكيات الابتكارية أثناء الحجر الصحي لـ كوفيد ١٩.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة والسلوكيات الابتكارية المستخدمة أثناء الحجر الصحي المنزلي لـ كوفيد ١٩؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط لبيرسون (Parson-correlation) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس عوامل البيئة الأسرية، ودرجاتهم على مقياس السلوكيات الابتكارية والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجات عينة البحث على مقياس عوامل البيئة الأسرية ودرجاتهم على مقياس السلوكيات الابتكارية (ن = ٢٠٠)

السلوكيات الابتكارية		عوامل البيئة الأسرية
مستوى الدلالة	قيمة الارتباط	المجالات
٠,٠٠٠	**٠,٧٠١	التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية
٠,٠٠٠	**٠,٥١٦	التشاور
٠,٠٠٠	**٠,٥٣٤	الاستقلال
٠,٠٠٠	**٠,٧١٢	الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية
٠,٠٠٠	**٠,٧٢٠	عوامل البيئة الأسرية ككل

** جميع قيم الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

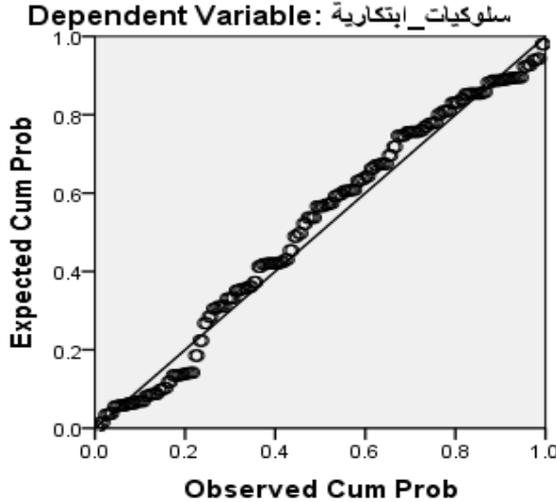
يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

- أظهرت الخطوة الأولى أن أكثر المتغيرات المستقلة إسهاماً في تباين المتغير التابع (السلوكيات الابتكارية) لدى أفراد العينة هو مجال (الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية)، فقد بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرين (٠.٧١٢)، وأحدث تبايناً مقداره (٠.٥٠٧)، وذلك بنسبة (٥٠,٧%) تقريباً من تباين المتغير التابع (السلوكيات الابتكارية).
- وفي الخطوة الثانية ظهر من تحليل الانحدار متدرج الخطوات أن اشتراك مجالي (الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، والتألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية) جعلهما أكثر المجالين إسهاماً في (السلوكيات الابتكارية) لدى أفراد العينة، فقد بلغت قيمة الارتباط المتعدد بينهما (٠.٧٥٥)، كما أحدثا تبايناً مقداره (٠.٥٧٠)، وذلك بنسبة إسهام قدرها (٥٧,٠٠%) تقريباً من تباين المتغير التابع.

ومن خلال النتيجة السابقة يمكن صياغة معادلة الإسهام الدالة على التنبؤ كالتالي:

$$\text{السلوكيات الابتكارية} = (٠.٦١٦) \text{ الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية} + (١٤.٩٦) \text{ التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية} + ١٤.٩٦$$

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual



السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر (من ١٨-٢٥ عاماً، ومن ٢٦-٣٥ عاماً) و متغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهما في عوامل البيئة الأسرية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي ذي التصميم العامل (٢ × ٢) (تبعاً للعمر والنوع) لبيان أثر متغيري العمر والنوع والتفاعل بينهما في عوامل البيئة الأسرية، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٤) تحليل التباين الثنائي للعمر والنوع والتفاعل بينهما في عوامل البيئة الأسرية عند $n=200$

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) (F)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
عوامل البيئة الأسرية	متغير العمر	٣٣٣,٦٢٢	١	٣٣٣,٦٢٢	٠,٤٤٧	٠,٥٠٤	٠,٠٠٢
	متغير النوع	٧,٧٦٨	١	٧,٧٦٨	٠,٠١٠	٠,٩١٩	٠,٠٠٠
	التفاعل بين العمر والنوع	٢٤٦٨,٨٦٦	١	٢٤٦٨,٨٦٦	٣,٣٠٩	٠,٠٧٠	٠,٠١٧
	تباين الخطأ	١٤٦٢٤١,٨١	١٩٦	٧٤٦,١٣٢			
	التباين المصحح	١٤٩٠٣٧,٨٢	٢٠٠				

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر (من ١٨-٢٥ عاماً، ومن ٢٦-٣٥ عاماً) في عوامل البيئة الأسرية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث) في عوامل البيئة الأسرية.
- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغير العمر و متغير النوع على عوامل البيئة الأسرية

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر (من ١٨-٢٥ عاماً، ومن ٢٦-٣٥ عاماً) و متغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهما في السلوكيات الابتكارية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي ذي التصميم العامل (٢ × ٢) (تبعاً للعمر والنوع) لبيان أثر متغيري العمر والنوع والتفاعل بينهما في السلوكيات الابتكارية، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٥) تحليل التباين الثنائي للعمر والنوع والتفاعل بينهما في السلوكيات الابتكارية عند ن=٢٠٠

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
السلوكيات الابتكارية	متغير العمر	٢٢,١٧٦	١	٢٢,١٧٦	٠,١٢٧	٠,٧٢٢	٠,٠٠١
	متغير النوع	٧٦,٦٨٦	١	٧٦,٦٨٦	٠,٤٣٩	٠,٥٠٨	٠,٠٠٢
	التفاعل بين العمر والنوع	٧٠,٤٥٥	١	٧٠,٤٥٥	٠,٤٠٤	٠,٥٢٦	٠,٠٠٢
	تباين الخطأ	٣٤٢١٤,٧٥	١٩٦	١٧٤,٥٦٥			
	التباين المصحح	٣٤٤٦٠,٠٨	٢٠٠				

يتضح من جدول (١٥) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر (من ١٨-٢٥ عاماً، ومن ٢٦-٣٥ عاماً) في السلوكيات الابتكارية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع (ذكور وإناث) في السلوكيات الابتكارية.
- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغير العمر ومتغير النوع على السلوكيات الابتكارية.

تفسير ومناقشة الباحثة لنتائج البحث:

أكد البحث الحالي نتائج هامة تستعرضها الباحثة مع تفسيرها الشخصي لها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث في عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة لصالح المتوسط الحقيقي، مما يعني ارتفاع مستواهم على متغير عوامل البيئة لأسرية بمجالاتها المختلفة، وقد حاز مجال الاستقلال على المركز الأول في توافره لدى أفراد عينة البحث، تلاه التألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، ثم عامل الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، وأخيراً عامل التشاور، وترى الباحثة أن هذه النتيجة مقبولة، حيث أكدت النتائج أن هناك انسجاماً في الأسر التي تم استجابة أفرادها على مقاييس البحث، وتبين أنها أسر تعطي الكثير من الحرية لأفرادها في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمرهم الخاصة، مع وجود تألف وحرية في التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية مع جميع أفراد الأسرة، مما يعني أنها أسر سوية تعمل على تربية أفراد يتمتعون بالثقة بالنفس وبالنفسية السوية القادرة على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات أو عقبات في الحياة بطرق عملية وعقلانية، وقرارات ذاتية بعد دراستها والتأكد من صحتها، واتفقت النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة (العطاس، ٢٠٠٨) في أن الآباء قذوة لأبنائهم من خلال ممارستهم الأنشطة أمامهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث في السلوكيات الابتكارية لصالح المتوسط الحقيقي مما يعني ارتفاع مستوى عينة البحث على متغير السلوكيات الابتكارية، وهذه نتيجة إيجابية تدل على وعي أفراد العينة بأهمية الوقت وبضرورة استغلال أوقات الفراغ المتاحة لهم بفعالية وإيجابية في تحقيق ذواتهم وفي تطوير أنفسهم للوصول إلى أهدافهم المستقبلية، حيث أكدت النتيجة أن أفراد العينة لديهم سلوكيات ابتكارية مرتفعة في ظل وجودهم في العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي ل كوفيد ١٩، وهذا شيء يدعو إلى التفاؤل بوجود جيل واعي بأهمية استغلال كل الفرص حتى لو جاءت في أوقات عصيبة وغير مريحة من أجل الحصول على مهارات متقنة من خلال سلوكيات ابتكارية متنوعة، مما يدل أن لديه القدرة على تحدي الظروف من أجل خلق واقع مستقبلي متطور، من منطلق إيمانه بأن تطور المجتمعات مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالابتكار للطرق الجديدة غير المألوفة في معالجة الأمور، مما يتيح لها احتلال المراتب الأولى بين الدول المتقدمة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة وبين السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة، فكلما ارتفعت درجة عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة كلما ارتفعت معها السلوكيات الابتكارية لدى أفراد العينة، وترى الباحثة منطقية وعقلانية هذه النتيجة، إذ أن وجود أسر متعاونة ومشاركة ولدى أفرادها استقلالية في اتخاذ القرارات، سيكون له انعكاس على سلوكياتهم الابتكارية والتي هي جزء من طموحاتهم المستقبلية، حيث عملت هذه الأسر على تشجيع أفرادها على الابتكار، بل وشاركتهم أحياناً كثيرة في الأنشطة الابتكارية، وفي توفير مستلزمات ومعدات الابتكار، وهذا يدل على وعي هذه الأسر بأهمية تطوير أفرادها لأنفسهم لأنه السبيل لتطوير مجتمعاتهم، وبالتأكيد أن وجود أسر قادرة على ضبط أعصابها واستغلال إمكانية أفرادها أثناء العزلة الاجتماعية الناجمة عن الحجر الصحي ل نقشي وباء كوفيد ١٩ شيء يدعو للاقتناع بمثل هذه الأسر التي لم تستسلم للمشاعر السلبية والخوف في هذه الظروف، بل قاومت وعملت على منح أفرادها مجالاً من أجل اثبات أنفسهم من خلال سلوكيات ابتكارية، واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة (الطالب، ٢٠٠٢ وبعبيح، ٢٠٠٣ و النصور، ٢٠٠٤) التي أكدت أن البيئة الأسرية الداعمة للموهبة تنسم بمستوى مرتفع، وأنه كلما كان تعامل أفراد الأسرة قائماً على الحب والثواب والنمط الديمقراطي كلما اكتسب أفرادها السلوكيات السوية والمفهوم الايجابي عن الذات وارتفع مستواهم التحصيلي.

- أكثر المتغيرات المستقلة إسهاماً في تباين المتغير التابع (السلوكيات الابتكارية) لدى أفراد العينة هما مجالي (الالتزام بالأنظمة العائلية والقيم الدينية، والتألف والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية)، مما يعني أن السلوكيات الابتكارية كانت مرتفعة لدى الأفراد الذين يعيشون تحت جناح أسر تحكمها أنظمة وقيم دينية، وتمنح أفرادها الحب وفرص للتعبير عن مشاعرهم الإيجابية والسلبية، مما يؤكد أن الابتكار يمكن أن يتم بوجود أنظمة تحكمه وتضبط أموره، كما أن الأفراد المبتكرين يحتاجون للكثير من الحب والتألف مع أسرهم، وفرص التعبير عن ذواتهم، ولتقبل أسرهم لهم وتشجيعهم ومشاركتهم.
- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري العمر سواء في عوامل البيئة الأسرية أو في السلوكيات الابتكارية، وهذه النتيجة منطقية إلى حد ما، حيث أن أعمار أفراد العينة كانت من ١٨-٣٥ عاماً، وهذا العمر يتميز بوجود الدافعية والطاقة الإيجابية للقيام بسلوكيات ابتكارية من أجل تطوير أنفسهم، وأفراد الفئة العمرية المذكورة قاموا باستغلال الأوقات المتاحة لهم لمواجهة العزلة الاجتماعية أثناء الحجر الصحي ل كوفيد١٩ أنجح استغلال دون أن يستسلموا للظروف الصعبة التي أحاطت بهم أثناء تفشي الوباء، ولم يختلف تفكير الذكور عن الإناث في هذا الموضوع نظراً لإتاحة الفرص للمرأة لإثبات نفسها كما الرجل في جميع مناحي الحياة، ونظراً لتقدير الشباب والفتيات المبتكرات على حد سواء دون تمييز بين نوع وآخر، وتكريمهم وإتاحة الفرص لهم لتطوير ابتكاراتهم من خلال العديد من الإجراءات التي شملتهم، وهذا شيء إيجابي ومفخرة للمجتمع السعودي.

التوصيات:

- تشجيع السلوكيات الابتكارية للأفراد من خلال قيام المؤسسات التعليمية ومؤسسات العمل بتكريم أصحاب السلوكيات الابتكارية المميزة والتي سيكون لها دوراً كبيراً في تطوير المجتمع.
- تنظيم دورات تدريبية لتطوير أساليب الأفراد المبتكرين، ولفت نظرهم للإمكانيات المتاحة لابتكاراتهم في البيئة المحيطة.
- تسليط الضوء على أهمية تدريب الطلبة على كيفية التعامل أثناء الظروف الطارئة كما في تفشي كوفيد١٩، وضرورة استغلال أوقاتهم أثناءها في الابتكار والتطوير.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، نشوى (٢٠٠٢)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينه من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الاسرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- أبوجادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤)، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي، الأردن: دار الشروق.
- أخبار العربية (٢٠٢٠)، https://arabia.as.com/?_gl تاريخ الزيارة ٢٠/٦/٢٠٢٠م
- إسماعيل، الحمد (٢٠٠٣)، العزلة الاجتماعية، الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- بعبع، فادية (٢٠٠٣)، أهمية الرعاية الوالدية في نمو شخصية الفرد وتطورها، الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية، العدد (١٩)، ٩١-١١٠.
- بكار، عبدالكريم (٢٠٠١)، مدخل إلى التنمية المتكاملة، سوريا: دار القلم.
- الجزائري، خلود حسين (٢٠٠٤)، المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة: جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- الحريري، رافدة عمر (٢٠١٠)، تربية الابداع، ط١، الأردن: دار الفكر.
- الخشاب، سامية مصطفى (٢٠٠٨)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، ط١، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- الرباعي، إحسان (٢٠٠٤)، الحرية والإبداع وعلاقتهما بمفاهيم الفن والجمال، سوريا: مجلة جامعة دمشق للأدب والعلوم الإنسانية، ٢٠ (٣-٤).
- السرور، ناديا هاييل (٢٠٠٢) مقدمة في الابداع، ط١، الأردن: دار وائل للنشر.
- السويدان، طارق والعدواني، أكرم (٢٠٠٩)، مبادئ الابداع، المملكة العربية السعودية، قرطبة للنشر والتوزيع.
- صالح، نانسي (٢٠١٢)، مقياس العزلة الاجتماعية، القاهرة: جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي.

الطالب، محمد عبدالعزيز (٢٠١٢)، البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية/ دراسة ميدانية على تلاميذ مدراس الموهوبين بولاية الخرطوم، اليمن: جامعة العلوم والتكنولوجيا، *المجلة العربية لتطوير التوفيق*، ٣(٥).

عبد الدائم، عبدالله (٢٠٠٠)، نحو فلسفة تربوية عربية: الفلسفة ومستقبل الوطن العربي، ط٢، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

عبدالعزيز، سعيد (٢٠٠٩)، *المدخل إلى الابداع*، ط٢، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العنوم، عدنان يوسف و الجراح، عبدالناصر ذياب و بشارة، موفق (٢٠٠٧)، *تنمية مهارات التفكير/ نماذج نظرية وتطبيقات عملية*، ط١، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠)، *الإرشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية*، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العطاس، سلوى أحمد عبدالله (٢٠٠٨)، *إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة)*، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

غانم، محمد حسن و القليوبي، خالد محمد (٢٠١١)، *مقدمة في علم النفس الاجتماعي*، جدة: دار خوارزم العلمية.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٠)، *دراسات في الصحة النفسية: الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية*، ط١، القاهرة: دار الرشاد.

منصور، عبدالمجيد سيد، الشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٠) *الأسرة على مشارف القرن ٢١*، القاهرة: دار الفكر العربي.

النسور، الهام عبد الحليم (٢٠٠٤) *علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأردن: جامعة عمان العربية.

هاشمي، أحمد (٢٠٠٤)، *الأسرة والطفولة*، الجزائر: دار قرطبة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

المصدر: BBC News (2020), <https://www.bbc.com/arabic/51855397>

جامعة جونز هوبكنز، والمؤسسات الصحية الوطنية، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٠/٦/٢٠

Cropley. AJ. (2001), *Creativity in Education & Learning Kogan Page,*

London,

UK

Donahue, M. (2007), Helping Adolescents with Withdrawn.

Applying the Therapy in Withdrawn Counseling,

Psychological Abstract. (6-9)